



## سفارة الإمام المهدي المنتظر والفتنة بين المسلمين 1-2

حدثيين وليبراليين وعروبيين وغيرهم، وتغطيته بأقنعة جديدة مختلفة؛ ما مكنتها من استقطاب واجتذاب المزيد من الأتباع.

• وعندما كنت وزيرا للعمل والشؤون الاجتماعية تقدمت الجماعة بطلب لتسجيل جمعية خاصة بهم تحت اسم "جمعية التجديد الإسلامي" موقع من عدد من الأفراد ليس من بينهم (سفير الإمام)، كما تلقت الوزارة اتصالات رجال الدين وغيرهم من الشيعة يطالبون بعدم تسجيلها وإضفاء الشرعية على ما تقوم به من أنشطة هدامة، حسب رأيهم، تمس جوهر معتقدتهم وتسيء إلى رموزهم، ووصفوا فكرهم بالشذوذ والانحراف والضلال.

• وكنت قد كتبت قبل عامين مقالا بعنوان "سفير للإمام المهدي المنتظر في البحرين، ومهدي في السودان وآخر في السعودية" (يمكن للمهتمين الرجوع إليه في الأرشيف الإلكتروني لجريدة البلاد) تطرقت فيه بالتفصيل لملاسات، ثم صدور القرار الوزاري بتسجيل الجمعية في شهر فبراير 2002، ولكن بعد إزالة صفة "الإسلامي" من الاسم وتغييره إلى "جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية"، أي أن نشاطها منحصر في المجالات الثقافية والاجتماعية وليس الدينية، وكم كنت مخطئا عندما قلت في مقالي: "بعد أن أشهرت الجمعية وظهرت إلى فضاء النور وحيز العلن انطلقا بريق رسالتها وخفت صوت جماعتها، وتقلص عدد الأتباع والمريدين، ولم يبق منهم سوى من أخذته العزة بالإثم"، فالحقيقة التي بدأت تتكشف يوما بعد يوم هي عكس ذلك، فقد ازداد عدد أعضائها وتوسعت أنشطتها وبرامجها وتحولت إلى "حركة" أو تشكيل شديد الغموض والتنظيم والانضباط، ويات جليا للجميع أن "جمعية التجديد" هي ذاتها "جماعة السفارة"، ولكن بثوب مزخرف.

• وللحديث بقية غدا

من المبالغ الضخمة التي ورثتها، وهي واقعة حقيقية معروفة ومؤكدة وموثقة بالأسماء والأرقام، وقصة هذا السفير بحد ذاتها هي أغرب من الخيال، لكنها حقيقية أيضا، وتوازي في غرابتها وخطورتها قصة المهدي المنتظر الذي اكتشفه جهيمان العتيبي، وقاد معه مجموعة من الأتباع المسلحين وهاجموا واستولوا بالقوة على بيت الله الحرام في العام 1980 وتم إبادتهم وإخراجهم منه، جماعة جهيمان كانوا يؤمنون بالتجديد و"بقدوم مجدد كل مئة عام"، وجماعة السفارة يؤمنون بالتجديد أيضا!

• لقد استهانت السلطات المعنية بشأن وخطورة جماعة جهيمان وتغاضت عن تصرفاتها في بداية تكوينها، فكان ثمن تلك الاستهانة وذلك التغاضي باهظا.

• ويقال إذا أردت لفكرة أن تنمو وتترسخ، فقاومها بعنف، وعلى هذا الأساس لعل الأسلوب الذي اتبع منذ البداية في مواجهة جماعة السفارة أدى إلى تسليها ودفعها للعمل السري الخفي، وكما هو معروف، فإن الأفكار الغربية تتعرض في الظلام، وإن بعض المخلوقات تتكاثر فيه.

• وأمام الضغوط والتحديات ووراء أجحة الظلام تحولت الجماعة إلى نوع من التنظيم السري، الذي لا يكشف عن أسماء أعضائه، والذي يطلب منهم من بين أمور كثيرة أخرى القسم بالولاء التام له قبل وفوق الولاء لأي شيء آخر.

• وقد استمرت هذه الجماعة في التخفي والتستر والتوسع والعمل السري الدؤوب الهرمي المنظم، وعندما أطلق صاحب الجلالة الملك المفدى برنامجه الإصلاحية في بداية عقد العشرينات، والذي ارتكز على قيم الانفتاح والحرية والديمقراطية والتعددية وحقوق الإنسان، وتضمن في خطط تنفيذه تشجيع إنشاء مؤسسات المجتمع المدني كدعائم للحياة الديمقراطية المتقدمة، وفي أجواء الحرية والانفتاح ظل السفير ولا يزال متخفيا، وخرجت جماعته إلى النور وأخذت في ترسيخ فكرها وإعادة هندسته وهيكلته، وزخرفته بأفكار مستعارة من مفكرين

والحكم في فترة الغيبة إلى أن يعود الإمام ويقيم دولته.

• ونظرا لما كان للسفراء الأربعة من تقدير وتبجيل ومكانة رفيعة عند الشيعة وما كانوا يتمتعون به من صلاحية لاستلام الأموال والأخماس المستحقة للإمام، فقد ادعى عدد غير قليل منهم في أماكن وأزمنة مختلفة أنهم قد التقوا الإمام وأنه عينهم نوابا وسفراء له.

• شخص مغمور، متأخر في تحصيله الأكاديمي، ومتواضع في إمكاناته الفكرية والثقافية، وفقير معدم في قدراته الفقهية كان قد أودع السجن في ثمانينات القرن الماضي لنشاطه السياسي المحظور في البحرين؛ هذا الشخص ادعى أن الإمام المهدي المنتظر صار يزوره في المنام بانتظام وهو في السجن ويسدي إليه توجيهاته وإرشاداته، ثم قام بتعيينه أو تنصيبه نائباً أو سفيراً له، وكلفه بإصلاح وتجديد الدين الإسلامي، وطبقاً لكلفه أيضا بجمع الأموال والأخماس المستحقة له، ولذلك فإن رسالة هذه الجماعة بدأت وظلت حتى الآن تدعو إلى إلغاء دور المرجعية والفقهاء الذين يتولون أيضا جمع الأموال؛ حتى تتمكن هذه الجماعة من الاستحواذ والأفراد بجمعها.

• وقد قوبلت ادعاءات هذا الشخص بالاستهجان والاستنكار والرفض من قبل رجال الدين وفقهاء الشيعة، إلا أن السفير المزعوم قد استطاع في البداية أن يجمع حوله في داخل السجن مجموعة صغيرة من الموقوفين والمسجونين السياسيين من كوادر حزب الدعوة وغيره أو من السجناء المتدمرين المحبطين الذين كونوا بعد ذلك الحلقة الضيقة التي صارت ولا تزال تحيط به، وبعد إطلاق سراحه وسراحهم توسعت دوائر التابعين والمريدين، وشملت مجموعات من الشباب من الجنسين، أخذوا ينشرون دعوته وادعاءاته وجمعوه ويقدمون له العطايا والأموال، إلى درجة أن أتباعه تنحدر من أسرة ثرية تبرعت للسفير بكامل حصتها

• ثمة صراع خطير وعنيف، عقائدي في مظهره سياسي مالي في جوهره، خفي في بعض تجلياته وعلني في الكثير منها، محتدم الآن (أو بالأحرى حتى الآن) في المكون الشيعي البحريني بين من يعرفون بـ "جماعة السفارة" أو "جمعية التجديد الثقافية الاجتماعية" والمتصدين لهم، والذي يجب على المعنيين والغيورين على مصلحة هذا الوطن أن يدركوا أبعاده وتداعياته الخطيرة على المجتمع البحريني برمته؛ ما يفرض في هذه المرحلة ضرورة متابعتها ورصده بكل دقة وحذر، وسرعة مواجهته قبل أن يستفحل ويخرج عن السيطرة.

• القصة تبدأ من عقيدة أو إيمان الشيعة الاثني عشرية بأن الإمام الثاني عشر المهدي بن الحسن قد اختفى وغاب عن الأنظار في العام 260هـ/873م، وهو لا يزال حيا، وسيظهر قبل نهاية العالم "ليملأ الأرض قسطا وعدلا بعدما ملئت ظلما وجورا"، وغيبته تقسم إلى مرحلتين، الغيبة الصغرى بدأت في العام 260هـ وانتهت في العام 329هـ، وهو العام الذي بدأت فيه الغيبة الكبرى والتي لا تزال مستمرة حتى الآن، وهذه العقيدة تقع في صلب المذهب الاثني عشري.

• أثناء غيبته الصغرى تواصل الإمام المهدي مع شيعته بالرسائل ومن خلال أربعة سفراء عينهم الواحد تلو الآخر، والذين كانوا يبلغونهم توجيهاته وإرشاداته وردوده على أسئلتهم، كما كانوا يجمعون الأموال والهدايا والعطايا والهبات والأخماس والزكاة؛ ليسلموها إليه أو ينفقوها حسب توجيهاته، وهو أمر أو دور مهم ستتضح أهميته لاحقا في هذا السياق.

• وبعد الغيبة الصغرى، حسب المعتقد الشيعي، انقطع الإمام عن التواصل مع شيعته ولم يعين سفيراً له، وقال في آخر رسائله إن من يدعي ذلك "فهو كاذب مفتر"، وبذلك اضطلع العلماء والفقهاء الشيعة بمسؤولية التشريع والإفتاء والمهام الدينية نيابة عنه إلى جانب استلام الأموال والأخماس وصرفها في الأوجه المقررة شرعا لذلك، كما التزموا (حتى عهد قريب) بنظرية تجنب وحزمة تعاطي السياسة

## ضمن تطوير "جنوب البحرين الدائري" وبكلفة 3 ملايين دينار

# "الأشغال": إنجاز 48% من الشارع الخدمي

المنامة - وزارة الأشغال



كاظم عبداللطيف

على تحالف شركتي الكفاح للمقاولات وشركة الدور للمقاولات بقيمة إجمالية تبلغ 3,009,502 دينار.

يذكر أن الوزارة قد انتهت من أعمال الحزمة الأولى من المرحلة

للشارع الرئيسي من الجهة الغربية وتشمل إنشاء مداخل ومخارج من الشارع الرئيسي، ورسيف ممر مشاه بعرض 2 متر، كما يتضمن أعمال الرصف بالأسفلت، تركيب الحواجز الأمنية، أعمال تصريف مياه الأمطار، تركيب العلامات المرورية، وبالإضافة إلى تركيب إنارة الشوارع.

وذكر أن المشروع بتكامله يعزز وتيرة جهود النمو والتطوير، كون شارع جنوب البحرين يعد إضافة مهمة لشبكة الطرق ومحفزاً لمزيد من الاستثمار والتطوير في المنطقة تحقيقاً لرؤية البحرين الاقتصادية 2030.

وكانت قد تمت ترسية المشروع من قبل مجلس المناقصات والمزايدات

صرح الوكيل المساعد للطرق بوزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني كاظم عبداللطيف بأن نسبة الإنجاز في أعمال الحزمة الثانية من المرحلة الأولى لمشروع تطوير شارع جنوب البحرين الدائري قد بلغت 48%.

وأضاف الوكيل المساعد للطرق أنه يتم العمل حالياً على إنشاء شبكة لتصريف مياه الأمطار، فيما يتم العمل كذلك على أعمال الطرق، كما ويتم العمل في الوقت الحالي على أعمال الكهرباء والخدمات الأخرى.

وأوضح أن أعمال المشروع تتضمن إنشاء شارع ما يقارب 8 كيلومتر من مسارين بعرض 7.50 متر موازي

لممرات كابلات نقل الكهرباء وأبواب توزيع المياه. كما شملت الأعمال إنشاء قنوات تصريف الأمطار مع توفير الممرات اللازمة والمناسبة لظروف الموقع.

كما انتهت من أعمال المرحلة الثانية من مشروع تطوير شارع جنوب البحرين الدائري الذي تضمن إنشاء شارع مكون من مسارين بطول 10 كيلومترات، وبعرض 7.50 متر، موازي للشارع الرئيسي من الجهة الغربية، ومسار مخصص للدراجات الهوائية بطول 10 كيلومترات وبعرض خمسة أمتار، وذلك بمحاذاة الشارع الرئيسي الممتد من التقاطع شمالاً وصولاً لمنتجع جميرا خليج البحرين جنوباً.

الأولى والتي تضمنت التمهيد وردم وتسوية الأرض بعرض 20 متراً على طول الشارع من أجل توفير المسار المحدد على المستوى المطلوب

# فتح عطاءات شبكة الصرف بمجمع 645 في النويدرات

محرر الشؤون المحلية

**مشروع إنشاء شبكة الصرف الصحي بمجمع 645 في النويدرات**

طرح المناقصة فتح العطاءات ترسية المشروع الخلفية

مشاريع الخارطة موقع المشروع

**نبذة عن المشروع**

يتضمن المشروع توصيل شبكة الصرف الصحي لمشروع النويدرات الإسكاني بمجمع 645 لخدمة ما يقارب 45 عمار



عمر عبد الرحمن

وشؤون البلديات والتخطيط العمراني المهندس عصام خلف وجميع طاقم وزارته على الجهود المبذولة في تطوير البنية التحتية وما يقدمونه من تعاون لارتفاع بمستوى الخدمات.

**عبدالرحمن: المشروع بطول 459 متراً ويخدم 45 عقاراً**

وأكد أهمية المشروع في توفير خدمة الصرف الصحي لهذا العدد من العقارات بالمنطقة والذي ينتظره الأهالي منذ فترة، لافتاً إلى أن المشروع تبلور عبر المتابعات المستمرة لاحتياجات الدائرة الرابعة في المحافظة الجنوبية التي بحاجة إلى بعض الخدمات إلى جانب الجهود التي تبذلها وزارة الأشغال وشؤون البلديات والتخطيط العمراني والاهتمام والتعاون من أجل تلبية الاحتياجات وتوفير الخدمات بما يلبي تطلعات المواطنين.

وأشاد العضو عمر عبد الرحمن بالتعاون الذي يلمسه من وزارة

صرح عضو المجلس البلدي بالمنطقة الجنوبية ممثل الدائرة الرابعة عمر عبد الرحمن بأنه تم فتح عطاءات المناقصة لإنشاء شبكة للصرف الصحي بمجمع 645 في قرية النويدرات مشيراً إلى أن مدة تنفيذ المشروع ستستغرق 12 شهراً بعد الانتهاء من إجراءات ترسية المشروع.

وقال وفقاً لاحتياجات المنطقة التي تتابع من المجلس البلدي فإن المشروع يشمل إنشاء شبكة للصرف الصحي لخدمة 45 عقاراً إذ سيتم بناء خط صرف صحي رئيسي قطره 200 مم بطول 459 متراً وللخطوط الفرعية قطره 150 مم بطول 460 متراً.